زعيم فاغنر يطعن بوتين بظهره

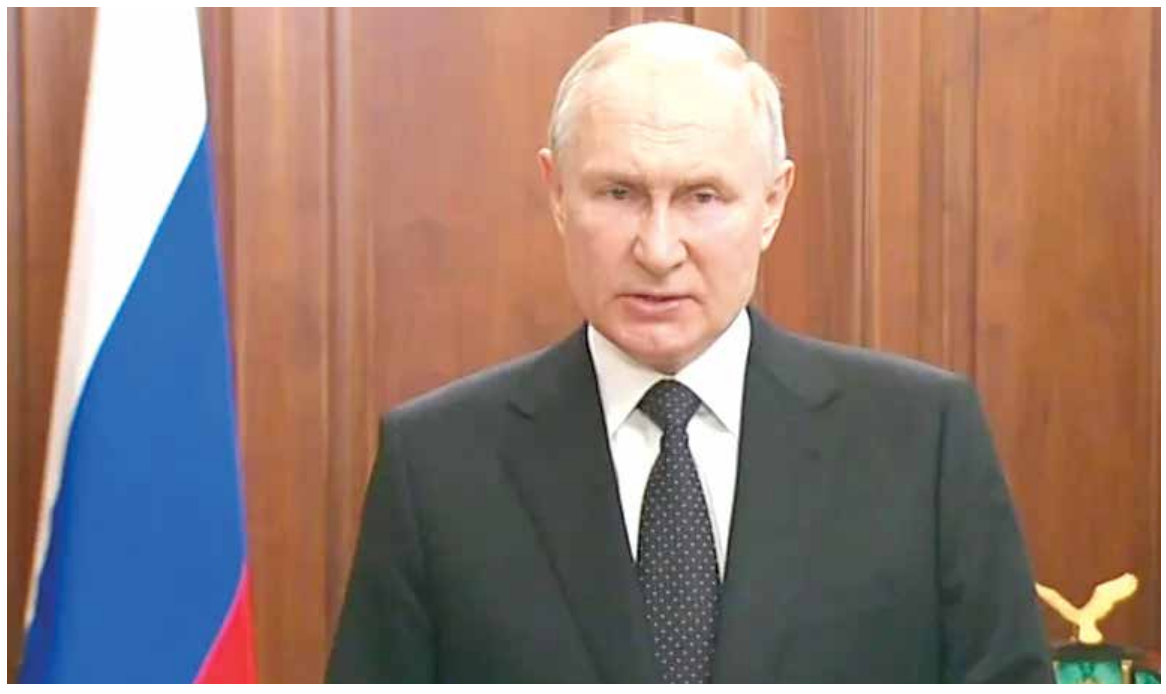

الوفاق/وكالات

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت -في أول تعليق على تحركات قائد مجموعة فاغنر العسكرية يفغيني بريغوجين- إن ما يجري تمرد مسلح سيتم الرد عليه بشكل قاس، في حين رفض بريغوجين اتهامات الرئيس وأكد أنه ورجاله لن يستسلموا. وأضاف بوتين -في كلمة عبر التلفزيون- أن ما يحدث خيانة داخلية وطعنة في الظهر، وأن "الذين نظموا التمرد المسلح ورفعوا السلاح ضد الرفاق في القتال خانوا روسيا وسيتحملون مسؤولية ذلك". وتابع أن من ينظم التمرد يحاول دفع البلد للاستسلام والحرب الأهلية. وفي إشارة إلى قائد فاغنر، قال بوتين "المصالح الشخصية أدت إلى خيانة البلد وسندافع عن بلدنا ومواطنينا".

إجراءات صارمة وقاصمة

وقال أيضا "الذين نظموا التمرد المسلح ورفعوا السلاح ضد الرفاق في القتال خانوا روسيا، والرد على ذلك سيكون صارما وقاسيا" داعيا من نظموا ما وصفها بالجريمة للتعقل، والقيام بخيار وحيد هو العودة للوطن ووقف هذه التصرفات. وتحدث بوتين عن اتخاذ إجراءات صارمة وقاصمة لإعادة الاستقرار في مقاطعة روستوف (جنوبي روسيا) التي قال بريغوجين إنهم سيطروا على كل المنشآت العسكرية فيها، بما فيها المطار، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية تلقت أوامر بإعلان حالة مكافحة الإرهاب، والقوات المسلحة الروسية تلقت أمرا بتحييد أولئك الذين نظموا التمرد المسلح. ووصف الرئيس الروسي الوضع في روستوف بأنه ما زال صعبا، وتحدث عن تفعيل نظام مكافحة الإرهاب في موسكو وعدد من المقاطعات، وقال إنه تواصل مع جميع القادة العسكريين في كل المحاور، مؤكدا أنه سيتم اتخاذ إجراءات لإعادة الاستقرار في روستوف.

روسيا تحتاج إلى وحدة

وشدد بوتين على أن روسيا تحتاج إلى وحدة جميع قواتها، قائلا إنه لن يسمح بتقسيم البلاد مرة أخرى. كما قال إن أي اضطرابات داخلية تشكل تهديدا قاتلا للدولة، وهي بمثابة صفعة للشعب الروسي، وأضاف أن بلاده تخوض قتالا صعبا من أجل مستقبلها، وهذا يتطلب ترك كل ما يضعفها. وقد رفض قائد قوات فاغنر اتهامات الرئيس له بالخيانة والتمرد.

وقال بريغوجين -من مقره في مدينة روستوف- إن الرئيس بوتين مخطئ بشكل كبير في ما يخص خيانة الوطن. وأضاف "نحن وطنيون، وأولئك الذين يعارضوننا اليوم هم الذين تجمعوا حول الحثالة" بحسب تعبيره. وتابع قائد فاغنر أنه ورجاله لن يسلموا أنفسهم بناء على طلب الرئيس أو جهاز الأمن الفدرالي أو غيرهما. وكرر اتهاماته للقيادة العسكرية الروسية بأنها خذلت قواته أثناء قتالها في أوكرانيا.

قصف قوات فاغنر

وكان بريغوجين أمر قواته بالتحرك من أوكرانيا إلى داخل روسيا بعد اتهامه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بإصدار أوامر بقصف قوات فاغنر داخل الأراضي الأوكرانية. وأعلن قائد قوات مجموعة فاغنر أن قواته سيطرت السبت- على المنشآت العسكرية في مقاطعة روستوف (جنوبي البلاد) وهدد بالتوجه للعاصمة موسكو، وذلك في تحرك يستهدف الإطاحة بالقيادة العسكرية. وكان قائد مجموعة فاغنر دخل منذ مدة في خلاف مع القيادة العسكرية الروسية، على خلفية اتهامه لموسكو بالتقصير في دعم قواته خلال حرب أوكرانيا المستمرة منذ فبراير/شباط ٢٠٢٢.

المؤسسة العسكرية تحاور المُنشقّ

وانتشر فيديو يظهر نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف، يحاور مؤسس شركة "فاغنر" يفغيني بريغوجين عند مقر قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية في روستوف. كما ظهر في الفيديو النائب الأول لرئيس هيئة الأركان العامة الفريق فلاديمير أليكسييف. وذكرت وسائل الإعلام أن الفيديو تم تصويره أثناء تواجد بريغوجين عند مقر قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية في روستوف.

وأهابت وزارة الدفاع الروسية بمقاتلي مجموعة "فاغنر"، عدم الانخراط في مغامرة مؤسس "فاغنر" الإجرامية والاتصال بالأجهزة الأمنية فورا، متعهدة بضمان سلامتهم.

مغامرة بريغوجين الإجرامية

وقالت الدفاع الروسية في رسالة لمقاتلي "فاغنر": تم خداعكم في مغامرة بريغوجين الإجرامية لجرّكم إلى تمرد مسلح، قدمنا المساعدة لعدد من رفاقكم لضمان عودتهم إلى نقاط تمركزهم بسلام، وتابعت: نهيب بكم التعقل والاتصال بأجهزة الأمن ووزارة الدفاع في أقرب وقت ممكن. كما تعهدت وزارة الدفاع بضمان أمن وسلامة كل من يتصل بها من مقاتلي المجموعة ويرفض الانخراط في هذه المغامرة الإجرامية. وفي وقت لاحق أفادت وسائل الإعلام نقلا عن شهود عيان، بعودة عدد من مقاتلي "فاغنر" إلى مواقعهم استجابة لدعوة وزارة الدفاع الروسية.

الدفاع الروسية تهيب بمقاتلي «فاغنر» عدم التورط في مغامرة بريغوجين الإجرامية

دعوات حكومية

بدورها دعت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا رجال روسيا للوقوف تحت راية القائد العام الأعلى للجيش الروسي فلاديمير بوتين، وأكدت لأعداء روسيا أنهم لن يظفروا بتفريق الصف الروسي. وأضافت: "لدينا قائد عام واحد، لا اثنان، ولا ثلاثة، وإنما قائد واحد فقط، دعا الجميع إلى وحدة الصف، وهذا هو الشيء الرئيسي بالنسبة لنا الآن. الجميع لديهم رؤاهم، لكن تبرز مواقف يتحتم فيها الترفّع عن الخصوصية لحين والالتفات للأهم، لأنه إن لم نتحد الآن، وفكّر كل منا بنفسه ورؤيته الخاصة، فلا شيء سيكون هاما بعد الآن... لا شيء أهم من وحدة الصف الآن تحت راية القائد العام" الأعلى للجيش الروسي. وأضافت: "العدو ينتظر حربنا الأهلية، لكنه لن يظفر بذلك". وختمت بالقول: "يا رجال روسيا اتحدوا... وراءكم آباؤكم وأمهاتكم وأبناؤكم... أنتم لا تحمون مصالح أفراد بعينهم، بل تدافعون عن مصالحنا جميعا، وتحمون عائلتكم الكبيرة ونؤمن بكم، كما كنا أبدا".

الرئيس الروسي يتوعّد بردّ قاس على تمرّد فاغنر وبريغوجين يتحداه

الرئيس الشيشاني يتوعّد

في السياق، أعلن الرئيس الشيشاني رمضان قديروف أن قوات وزارة الدفاع والحرس الوطني في جمهورية الشيشان انطلقت باتجاه مناطق التوتر في روستوف جنوبي روسيا. وكان قديروف قال قبل ذلك إن قواته مستعدة لتقديم العون في إحباط تمرد قائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية يفغيني بريغوجين ولاستخدام أساليب قاسية إن لزم الأمر. وذكرت وكالات أن طائرات مروحية تابعة للجيش الروسي فتحت النار السبت على قافلة عسكرية لفاغنر قرب فورونيج على بعد ٥٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب موسكو. وأظهر مقطع على مواقع التواصل الاجتماعي لحظة استهداف مقدمة القافلة العسكرية التي كانت تسير على طريق "إم-٤" الذي يربط موسكو بالمقاطعات الجنوبية. وأعلنت الوكالة الروسية للرقابة على المعلوماتية أن هناك إمكانية لتقييد عمل الإنترنت بمناطق عملية مكافحة الإرهاب.

توعّدات فاغنر

وفي تطور خطير، تعهد قائد مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين الذي أعلن الانتفاض على القيادة العسكرية الروسية، السبت أن "يذهب حتى النهاية" وأن "يدمّر كل ما يعترض طريقه"، مؤكدا أن قواته دخلت الأراضي الروسية. وقال بريغوجين في رسالة صوتية على تلغرام "نحن نُواصِل وسنذهب حتى النهاية" وذلك بعد إعلانه أن قواته "عبرت حدود الدولة" الروسية بعدما كانت منتشرة في أوكرانيا. ويؤكد بريغوجين أن لديه ٢٥ ألف مقاتل. في الأثناء، أفادت وكالة الأنباء الروسية الرسمية "تاس" فجر السبت أنّ الإجراءات الأمنية تمّ تشديدها في موسكو.

تشديد أمني في موسكو

وقال مسؤول أمني إنّه "تمّ تشديد الإجراءات الأمنية في موسكو. المواقع الأكثر أهمية تخضع لإجراءات أمنية مشدّدة"، وكذلك "أجهزة الدولة ومنشآت النقل". وقال جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في بيان إنّ "تصريحات بريغوجين وأفعاله هي في الواقع دعوة لبدء نزاع أهلي مسلّح على أراضي الاتّحاد الروسي وطعنة في ظهر الجنود الروس الذين يقاتلون القوات الأوكرانية الموالية للفاشية"، مطالباً مقاتلي فاغنر بـ"اتّخاذ إجراءات لاعتقاله".

باكستان تنتقد بيان بايدن ومودي ضدّها

انتقدت باكستان يوم الجمعة، الولايات المتحدة والهند، بعد اجتماع الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء ناريندرا مودي في البيت الأبيض، دعا فيه الزعيمان باكستان إلى ضمان عدم استخدام أراضيها قاعدة لانطلاق هجمات المتشددين.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية، إن البيان الأميركي الهندي المشترك "بلا مسوغ وأحادي الجانب ومضلل". وأضافت أن الإشارة إلى إسلام أباد فيه "تتعارض مع الأعراف الدبلوماسية". وأضافت الوزارة أنها فوجئت بالبيان المشترك، وقالت إن لديها "تعاوناً وثيقاً في مكافحة الإرهاب" مع الولايات المتحدة. والعلاقات بين الهند وباكستان متوترة منذ سنوات. ومنذ الاستقلال عن بريطانيا في عام ١٩٤٧، خاضت الهند وباكستان ثلاث حروب، اثنتان منها على منطقة كشمير ذات الأغلبية المسلمة بجبال الهيمالايا، والتي يدعي كلا البلدين حق السيادة عليها كاملة، لكن كل دولة منهما تحكم جزءاً منها.

استغلال مزاعم التطرف

وجاء في البيان الأميركي الهندي المشترك "لقد أدانا (بايدن ومودي) بشدة الإرهاب عبر الحدود واستخدام الإرهابيين بالوكالة، وطالبا باكستان باتخاذ إجراءات على الفور تكفل عدم استخدام أي أراض خاضعة لسيطرتها لشن هجمات إرهابية". وقالت وزارة الخارجية الباكستانية: إن الهند تستغل مزاعم التطرف ضد إسلام آباد لصرف الأنظار، بعيداً عن الوضع في كشمير، ومعاملة الأقليات في الهند. وتتهم نيودلهي منذ سنوات باكستان بتنفيذ هجمات لمتشددين في الهند، منها هجوم عام ٢٠٠٨ في مومباي الذي أودى بحياة أكثر من ١٦٥ شخصاً. وتزعم الهند أيضاً بأنّ باكستان تساعد متشددين يقاتلون قوات الأمن الهندية في الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير منذ أواخر الثمانينيات. وتنفي باكستان الاتهام، وتقول إنها تقدم فقط الدعم الدبلوماسي والمعنوي للكشميريين الساعين لتقرير المصير.

الهند تستغل مزاعم التطرف ضد إسلام آباد لصرف الأنظار، بعيداً عن الوضع في كشمير، ومعاملة الأقليات في الهند

الوضع الخاص

وجرى إلغاء الوضع الخاص الممنوح لولاية جامو وكشمير الهندية في عام ٢٠١٩، حين قسّمتها نيودلهي إلى منطقتين خاضعتين للسيطرة الاتحادية. وتصف باكستان هذه التحركات بأنها غير مشروعة، وتريد التراجع عنها. واستقبل بايدن مودي، الخميس، وأشاد الزعيمان بالصفقات التي توصل إليها البلدان في مجالات الدفاع والتجارة، بهدف مواجهة النفوذ العالمي للصين. وقالت باكستان أيضاً إنها "قلقة بشدة" من النقل المزمع للتكنولوجيا العسكرية المتقدمة إلى الهند، قائلة إن مثل هذه الخطوات سيتبين أنها لا تدعم تحقيق السلام في جنوب آسيا.

أخبار قصيرة

أفغانستان تسعى للتعاون مع الأمم المتحدة

طلب البنك المركزي الأفغاني من الأمم المتحدة التعاون من أجل الإفراج عن مليارات الدولارات من الاحتياطات الأجنبية للبلاد، حسبما ذكر البنك في بيان السبت. وأضاف البيان أنه في اجتماع مع المنسق الخاص للأمم المتحدة لأفغانستان فريدون سينيرلي أوغلو، ناقش محافظ البنك المركزي الأفغاني الملا هداية الله بدري قضايا من بينها رفع القيود المصرفية ودعوة الأمم المتحدة للتعاون لتحرير مليارات الدولارات من أصول الصرف الأجنبي للبلاد. وفي غضون ذلك، أكد سينيرلي أوغلو أن العالم يسعى إلى تفاعلات جيدة مع أفغانستان في جميع القطاعات. ومنعت الولايات المتحدة مليارات الدولارات من الاحتياطات الأجنبية لأفغانستان بعد تولي طالبان السلطة في البلاد في أغسطس ٢٠٢١.

ألمانيا تصدّق على «أحدث قانون للهجرة في العالم»

أقر البرلمان الألماني قانونا يسهل قواعد الهجرة للعمال المهرة، في وقت يعاني أكبر اقتصاد بأوروبا من نقص مزمن في الأيدي العاملة بعدد من الصناعات. وتعاني ألمانيا منذ سنوات في الحصول على عدد كاف من العمال بسبب شيخوخة السكان في قطاعات مثل الضيافة والصحة والبناء. ونهاية عام ٢٠٢٢، بقيت نحو مليوني وظيفة شاغرة. ويهدف التشريع الجديد إلى تشجيع العمال المهرة من خارج دول الاتحاد الأوروبي على القدوم إلى ألمانيا، فضلا عن إتاحة الفرص لطالبي اللجوء الموجودين بألمانيا.

تايوان ترصد اقتراب طائرات وسفن صينية من الجزيرة

أعلنت وزارة دفاع تايوان أن القوات المسلحة للجزيرة سجلت السبت اقتراب ١٩ طائرة و٥ سفن تابعة للجيش الصيني من تايوان. وجاء في بيان صدر عن الوزارة ونشر في صفحتها على "تويتر": "ابتداء من من الساعة ٠٨:٠٠ (بالتوقيت المحلي) من السبت رصدت القوات المسلحة التايوانية ١٩ طائرة تابعة للجيش الصيني (بما فيها مقاتلات من طراز "إل-١٠" و"إل-١١")، وعبرت ٨ منها (ما يسمى بـ) "الخط الوسطي" لمضيق تايوان". وأضاف البيان أن القوات التايوانية سجلت أيضا اقتراب ٥ سفن تابعة للجيش الصيني قامت بدورية عسكرية مشتركة.